

## معالجة القنوات الفضائية العربية والاجنبية لانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني

ولاء داود بطاط

أ. د. محمود حسن اسماعيل أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
د. مؤمن جبر عبدالشافى مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
د. أحمد محمد مغارى مدرس الإعلام جامعة الأقصى

## المخلص

**الاهداف:** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المعالجة الاعلامية في القنوات الفضائية العربية والاجنبية لانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني والتعرف على اجندتها وتحديد اساليب المعالجة الاعلامية لقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في قنوات الدراسة العربية والاجنبية.  
**المنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي وفي اطاره تحليل المضمون، حيث تم استخدام اداة تحليل المضمون وذلك بهدف الحصول على بيانات دقيقة ومنعمقة حول موضوع الدراسة، وقد استخدمت الباحثة نظرية حارس البوابة.  
**العينة:** اختارت الباحثة تلفزيون فلسطين وقناة الجزيرة وقناة BBC الناطقة بالعربية وقناة RT الناطقة بالعربية عينة للدراسة التحليلية، وتمثلت مادة دراسة تحليل المضمون في كافة المواضيع التي تناولت الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في قنوات الدراسة والتي امتدت من الاول من يناير ٢٠٢١ حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢١.

**النتائج:** توصلت الدراسة الى عدة نتائج ابرزها أن قنوات الدراسة في اطار معالجتها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني اهتمت بانتهاكات حقوق الطفل في الحياة بنسبة بلغت ٣١,٦٨% وايضا في حق الطفل في الحماية بنسبة بلغت ٣٦,٠٤% فيما جاءت معالجتها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في التعليم والصحة ومستوى معيشى ملائم وحق الطفل في الحرية بشكل اقل، ولم تهتم نهائيا بالانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في المعرفة وحرية الرأى والتعبير، واهتمت قنوات الدراسة العربية والاجنبية بمعالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في الاحداث والجرائم البارزة بنسبة بلغت ٦٢,٩٢%، وتفوقت قنوات الدراسة العربية على قنوات الدراسة الاجنبية في حجم معالجة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.

### The Treatment of Israeli violations against Palestinian children rights by Arab and Foriegn TV Channels

**Aims:** This study aimed to identify how the media covers the violations of the Palestinian children's rights by the Israeli occupation and fix how the media displays it on the Arab and foreign satellite channels, determine its agenda, and determine how the media should address the problems and themes of Israeli violations.

**Methodology:** This study is one of the descriptive studies that used a descriptive approach, and within its framework, content analysis, as the content analysis tool was used to obtain accurate and detailed data on the research subject, and the researcher used the gatekeeper theory.

**Sample:** The researcher chose Palestinian TV, Al Jazeera, BBC Arabic, and RT Arabic as models for her analytical research. The content analysis study represented all the topics that dealt with the Israeli violations of Palestinian children's rights in the study channels, which extended from January 1, 2021, until June 30, 2021.

**Results:** The study yielded several results, primarily During the study, the research channels focused on Israel's violations of Palestinian children's rights in life that were approximated to 31.68% and the rights of the child to be protected 36.04%. Palestinian children are not getting an education, good healthcare, and an adequate standard of living. Unfortunately, there was no attention paid to Israel's violations of the Palestinian children's rights to express their opinion and obtain knowledge, Arab and foreign research channels were interested in examining the violations by Israel of Palestinian children's rights related to outstanding events and crimes, with a percentage 62.92%, and Arab Research Channels have surpassed overseas educational channels in addressing Israeli violations of the rights of a Palestinian child.

- مجموعة من الاهداف الفرعية:
١. التعرف على اجندة قنوات الدراسة العربية والاجنبية المتصلة بقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.
  ٢. التعرف على مدى اهتمام قنوات الدراسة العربية والاجنبية بقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.
  ٣. التعرف على خصائص معالجة قنوات الدراسة العربية والاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.
  ٤. التعرف على موقف القانون الدولي من انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني.
  ٥. مقارنة مدى التباين والتوافق بين القنوات الفضائية العربية والاجنبية في معالجتها الاعلامية لقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.
  ٦. تحديد اساليب المعالجة الاعلامية لقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في قنوات الدراسة العربية والاجنبية.

#### الاطار النظري:

نظرية حارس البوابة: تعتبر نظرية حارس البوابة من دراسات عالم النفس النمساوي الاصل والامريكي الجنسية كيرت ليوين (Kurt Lewin, 1977) والذي يرجع الفضل اليه في تطوير ما يعرف بنظرية حارس البوابة Gatekeeper، من افضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال، حيث يرى انه كلما طالت المراحل التي تقطعها الاخبار حتى تظهر الوسيلة الاعلامية، تزداد المواقع التي يصبح فيها سلطة حراس البوابات او القائمين بالاتصال تقرير ما اذا كانت الرسالة ستنتقل الى الجمهور بنفس الشكل او ادخال تعديلات عليها.

كيفية تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في الدراسة: تم توظيف نظرية حارس البوابة باعتبارها اطارا نظريا للتعرف على كيفية معالجة القنوات الفضائية العربية والاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني وفقا للسياسة التي تقوم عليها ادارة القنوات الفضائية او الموقف السياسي الذي تستند عليه كل قناة فضائية.

وتسهم فروض نظرية حارس البوابة في بناء المقاييس العلمية للدراسة، وعليها يمكن ان تحدد التوقعات المختلفة للسلوك.

#### دراسات سابقة:

١. دراسة عزيز بوبلوط (٢٠١٨)<sup>(١)</sup> بعنوان حماية حقوق الطفل في القانون الجزائري والمواثيق الدولية. هدفت هذه الدراسة الى تقدير الجهود الدولية في ميدان الحماية القانونية والفضائية لحقوق الاطفال. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والذي بواسطته يتم عرض وتحليل ومناقشة مختلف المواد المنصوص عليها في القانون رقم ١٥ / ١٢ المتعلق بحماية الطفل ومختلف المواثيق الدولية مع مراعاة المنهج المقارن في ثنايا المذكرة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها سعي العديد من التشريعات الوضعية ومن بينها التشريع الجزائري الى وضع منظومة قانونية جنائية واسعة عن طريق جملة من النصوص القانونية الموضوعية والاجرائية التي حددت سنا معينة اذا لم يبلغها الطفل وجبت انذاك حمايته، وبرزت جهود دولية عديدة في مجال العناية بالاطفال، والتأكيد على حقوقهم من خلال المواثيق والاتفاقيات الدولية والاقليمية.

٢. دراسة سلامة جفال (٢٠١٧)<sup>(٢)</sup> بعنوان تقييم موقف القانون الدولي تجاه قضية الاطفال المحاربين في النزاعات المسلحة. هدفت هذه الدراسة الى تقييم موقف القانون الدولي من ظاهرة تجنيد واثراك الاطفال في النزاعات المسلحة ومدى قدرته على فرض قواعده التي تحظرها سواء تلك التي جاء بها القانون الدولي الانساني او القانون الدولي لحقوق الانسان. اعتمدت الدراسة على الجمع بين المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن من واقع نصوص الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والتقارير الصادرة عن منظمة الامم المتحدة. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها من الناحية القانونية يبدو ان الحظر

لقد نصت العديد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية على ضرورة التزام الدول الاطراف بكافة المواد التي جاءت بها بما يكفل للطفل كافة حقوقه السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكافة حقوقه المنصوص عليها في تلك الاتفاقيات. الا ان الطفل الفلسطيني يعاني منذ عشرات السنوات من انتهاكات صارخة لكافة حقوقه، حيث قام الاحتلال الاسرائيلي باحتلال أرضه وارض اجداده، وقام بتشريد ذويه، وهدم بيته، كما عانى الطفل الفلسطيني من اعتداءات الاحتلال الاسرائيلي المباشرة، من قتل واعتقال وتعذيب، وقد طالت هذه الانتهاكات الأطفال الفلسطينيين الذين تتواصل معاناتهم امام العمليات العسكرية المكثفة، بما فيها عمليات القصف واسعة النطاق، واعمال القتل العمد، وغيرها من الممارسات التي تشكل انتهاكا واضحا لحقوق الطفل التي تكفلها المواثيق والاتفاقيات الدولية.

ورغم كل ما ينص عليه القانون الدولي من قواعد واحكام تهدف لتوفير الحماية للاطفال، وفي ظل البحث الدائم عن سبل توفير الرفاهية لهم وتمتعهم بطولتهم، الا ان الاحتلال الاسرائيلي يواصل انتهاكاته لحقوق الطفل الفلسطيني وللقانون الدولي.

تعتبر القنوات الفضائية من اكثر المصادر اهمية في الحصول على الاخبار، كما لها تأثيرا مباشرا على تكوين الرأي العام، وكثيرة هي الدراسات التي بحثت واثبتت قوة تأثير القنوات الفضائية على الافراد والجماعات، حيث تؤدي الاخبار التي تنتقلها القنوات الفضائية الى بناء مواقف الجمهور.

وتكتسب القنوات الفضائية دورا مهما واساسيا في التأثير على الجمهور في القضايا المختلفة، حيث تعتبر الوسيلة الاكثر تأثيرا والاسرع انتشارا.

وتبرز الهمية بموضوع دراسة القنوات الفضائية العربية والاجنبية وتحليل المواد الاعلامية التي تتعلق بالانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني كما وردت في اساليب وخصائص المعالجة الاعلامية لهذه الانتهاكات في قنوات الدراسة العربية والاجنبية لما تشكله من تأثير على الجمهور المتلقى.

#### مشكلة الدراسة:

رغم التغطية الاعلامية المستمرة للانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني ورغم ادانة هذه الجرائم التي تنتهك بشكل مباشر القانون الدولي والذي كفل للطفل كافة حقوقه وحمايته من خلال مجموعة قواعده وكافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية إلا ان الاحتلال الاسرائيلي يواصل انتهاكه لكافة حقوق الطفل الفلسطيني.

تكم مشكلة البحث في مواصلة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني رغم التغطية الاعلامية التي تساهم بشكل اساسي في كشف جرائم الاحتلال، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي كيف تناولت القنوات الفضائية العربية والاجنبية انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني؟

#### اهمية الدراسة:

١. تتمثل الهمية النظرية للدراسة في قلة الدراسات التي رصدت معالجة القنوات الفضائية العربية والاجنبية للانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني بطريقة منهجية علمية تعتمد على تحليل خصائص المعالجة الاعلامية للانتهاكات.

٢. انها تتناول الحقوق والانتهاكات المتصلة بفئة تعد من اهم فئات المجتمع وهي فئة الاطفال.

٣. ان الدراسة ذات علاقة أنية بموضوع حيوي فهي تتناول الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لحقوق الطفل الفلسطيني، وقد تساعد الدراسة في القاء الضوء على الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، وتوضيح ماهية الانتهاكات المقترفة وماهية الحقوق التي تم انتهاكها، بما يساعد في التعرف على واقع حقوق الطفل.

#### اهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي في معرفة خصائص المعالجة الاعلامية في قنوات الدراسة العربية والاجنبية للانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني، وينبثق منه

والتبعات النفسية التي يخلفها العنف على المدى البعيد على الاطفال الفلسطينيين في قطاع غزة. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وقد استخدمت منهج المسح واداة الاستبانة. خلصت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها ان الاطفال المبحوثين تعرضوا لما لا يقل عن ثلاثة احداث صادمة، وان الصدمة الناجمة عن معاناة النذل تصدرت الصدمات التي واجهها الاطفال، تلتها صدمة اصوات الانفجارات، والقنابل ثم صدمة سقوط شهيد.

٧. دراسة فانينا تروجان (٢٠٠٨)<sup>(٨)</sup> بعنوان تحليل وضع حقوق الطفل: الحق في الحماية في الأراضي المحتلة، لأطفال فلسطين الدولية وإنقاذ أطفال السويد. هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تمتع الاطفال في فلسطين المحتلة بالحق في الحماية المكفول بموجب المعايير الدولية لحقوق الطفل. تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح كما استخدمت المقابلة كأداة لجمع المعلومات. توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها ان الاجراءات التي يتبعها الاحتلال الاسرائيلي والسياسات التي تنتهجها بما فيها الاعلاق والتوسع في الضفة الغربية أثرت على توفير الحماية اللازمة للاطفال، وأن السياسات الاسرائيلية تزيد على نحو طوعى من العنف والاستغلال المنفذين بحق الاطفال، وذلك عبر استهدافهم وقتلهم وانتهاج سياسات عنيفة بحقهم كالتعذيب والاعتقال والاحتجاز وهدم المنازل.

٨. دراسة أسيرسون وبينسون (2008)<sup>(9)</sup> Trevor Asserson & Deena Pinson بعنوان تحليل مضمون راديو هيئة الاذاعة البريطانية الموجه بالعربية. هدفت الدراسة لتحليل مضمون راديو BBC الموجه بالعربية أثناء فترة الحرب بين إسرائيل وحزب الله عام ٢٠٠٦ بجنوب لبنان، وقد تم تحليل البرامج الاخبارية الأساسية وتم تحليل وجهات نظر الضيوف للتعرف على اتجاهات راديو BBC. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن ٨٢% من الضيوف مع حزب الله و١٨% مع اسرائيل، وكذلك ٨٢% من الالفاظ المستخدمة بكثرة تؤيد حزب الله و١٨% مؤيدة لاسرائيل، وأن هناك اتجاها واضحا مضادا لأمريكا حيث أن كثيرا من الضيوف اوضحوا مواقفهم المضادة لأمريكا فعلى سبيل المثال سياسة الولايات المتحدة تهدف لهدم الكيان الفلسطيني، واستخدمت الحجج التي اوضحت اتجاهات BBC نحو أمريكا.

#### تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى الاجابة على تساؤل رئيسي هو كيف عالجت قنوات الدراسة العربية والاجنبية قضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما هي اجندة قنوات الدراسة العربية والاجنبية المتصلة بقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني؟
٢. ما مدى اهتمام قنوات الدراسة العربية والاجنبية بقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني؟
٣. ما خصائص معالجة قنوات الدراسة العربية والاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني؟
٤. ما موقف القانون الدولي من انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني؟
٥. ما مدى التباين والتوافق بين القنوات الفضائية العربية والاجنبية في معالجتها الاعلامية لقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني؟
٦. ما اساليب المعالجة الاعلامية لقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في قنوات الدراسة العربية والاجنبية؟

#### نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين والتي ستقوم من خلاله الباحثة بتحليل المواد الاعلامية للقنوات الفضائية العربية والاجنبية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

الذي فرضه القانون الدولي على تجنيد واثراك الاطفال في النزاعات المسلحة استنادا الى المعايير القانونية التي جاء بها في هذا الصدد، لا زال ضعيفا وبحاجة الى تطوير، خاصة في ظل التعارض الحاصل بين تلك المعايير، وادراج قضية تجنيد الاطفال، من قبل القوات المسلحة النظامية وغير النظامية في عمليات حفظ السلام التي تقوم بها منظمة الامم المتحدة، واهمية ايجاد حلول سياسية للنزاعات المسلحة، وقطع المساعدات الخارجية عن الجماعات المسلحة غير النظامية التي تستخدم الاطفال كمحاربين، ومنع تزويدها بالسلاح وحظر الاعتراف الدولي بها.

٣. دراسة علاء مطر (٢٠١٥)<sup>(٤)</sup> بعنوان الحماية الدولية لحقوق الطفل في ظل العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام ٢٠١٤. هدفت الدراسة الى كشف حجم انتهاكات قوات الاحتلال الاسرائيلي لقواعد الحماية الدولية لحقوق الطفل اثناء عدوانها على قطاع غزة عام ٢٠١٤، والى مدى تكفل اليات الحماية الدولية محاسبة مرتكبي الجرائم من الاسرائيليين بحق المدنيين الفلسطينيين وفي مقدمتهم الاطفال. اعتمدت الدراسة على المناهج الثلاث التالية (القانوني والوصفي والتحليلي)، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها ان تكرار جرائم الاسرائيليين بحق المدنيين الفلسطينيين وفي مقدمتهم الاطفال، جاء نتيجة طبيعية لافلاتهم المستمر من العقاب على ما يقره من جرائم، وان عدوان ٢٠١٤، يعد الاكثر انتهاكا لقواعد الحماية الدولية لحقوق الطفل الفلسطيني منذ احتلال قطاع غزة عام ١٩٦٧، وان المجتمع الدولي يبني مواقفه بناء على الاعتبارات والمصالح السياسية على حساب حقوق الانسان والانتصار للضحايا.

٤. دراسة غدير العمري (٢٠١٥)<sup>(٥)</sup> بعنوان معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على سمات محتوى وشكل موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، والوقوف على اوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة الحياة الجديدة، والقدس، وفلسطين. اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاعلامي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها اهتمام صحف الدراسة بالحقوق المدنية والسياسية على حساب الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، حيث بلغت نسبة موضوعات انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية في الصحف الثلاث ٨٩,٢%، وتباين اجندة صحف الدراسة فيما يتصل باهتمامها بالعديد من انواع الانتهاكات كالتعليم وانتهاك الحق في الصحة، وتركيز الصحف على معالجة قضايا الاعتقال والاحتجاز وتشابه اجندة اهتمامها بهذه القضايا، التي حازت على نسبة تعادل تقريبا مجموع ما حازت عليه باقي قضايا الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.

٥. دراسة صوفيا فاروق (٢٠١٢)<sup>(٦)</sup> بعنوان حقوق الطفل الفلسطيني. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة المعاملة التي يتلقاها الاطفال الفلسطينيون المحتجزون في سجون الاحتلال الاسرائيلي، والتعرف على الاسباب الحقيقية وراء هذه المعاملة القاسية والمهينة، وتحليل اثار الحكم العسكري الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة. اعتمدت الباحثة على منهج التأصيل القانوني واستندت الى التحليل القانوني لواقع الاطفال المحتجزين لدى السلطات الاسرائيلية للتعرف على مدى موائمة هذا الواقع والمعايير الدولية ذات العلاقة. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها ان معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلية للمحتجزين القاصرين تتناسب وتعريف التعذيب بالقاصرين يوجهون في السجون ومراكز الاحتجاز الاسرائيلية الاستجاب بتقنيات الضرب التهديد اللفظي، الحرمان الحسي (الحبس الانفرادي) واستخدام الاعلال، وان الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة لا يلبى المعايير الدولية، وان الاحتلال الاسرائيلي ينتهك بمعاملته للقاصرين في سجون القانون الدولي الانساني والقانون الدولي لحقوق الانسان.

٦. دراسة ديفيد هارولد وآخرون (٢٠٠٨)<sup>(٧)</sup> بعنوان آثار صدمات الحرب المزمنة على الاطفال الفلسطينيين. هدفت الدراسة الى التعرف على اثار الاحتلال

## مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في القنوات العربية والتي تتمثل في قناتي فلسطين الرسمية والجزيرة القطرية والقنوات الاجنبية والتي تتمثل في قناتي BBC البريطانية الناطقة بالعربية، و RT الروسية الناطقة بالعربية.

## عينة الدراسة:

عينة الدراسة التحليلية: سيتم عمل مسح شامل للبرامج والتقارير الاخبارية ومقاطع الفيديو التي تناولت انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني في قنوات الدراسة خلال عام ٢٠٢١، بطريقة العينة العشوائية المنتظمة اسلوب الاسبوع الصناعي لمدة ستة اشهر، حيث ستمثل مادة دراسة تحليل المضمون بجميع الموضوعات التي تناولت انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني، اذ تشهد الاراضي الفلسطينية انتهاكات اسرائيلية واضحة ومستمرة بحق الطفل

## نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) يوضح الجدول تكرارات ونسب اجنده اهتمامات قنوات الدراسة بانواع الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني حسب الدراسة التحليلية

نوع الانتهاكات	قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الحق في الحياة	٣٠,٨٦	١٢٥	٣٢,٧٤	١١٠	٢٨,١٦	٢٩	٣٣,٧٣	٥٦	٣٢,٧٣	٣٢٠
الحق في الحماية	٣٣,٠٩	١٣٤	٣٧,٨٠	١٢٧	٣٧,٨٦	٣٩	٣٨,٥٥	٦٤	٣٨,٥٥	٣٦٤
الحق في الحرية	٤,٤٤	١٨	٤,٤٦	١٥	٦,٨٠	٧	٣,٦١	٦	٣,٦١	٤٦
الحق في التعليم	١١,١١	٤٥	٥,٩٥	٢٠	٤,٨٥	٥	٨,٤٣	١٤	٨,٤٣	٨٤
حق المعرفة	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠
الحق في الصحة	١٠,٣٧	٤٢	٧,٤٤	٢٥	١١,٦٥	١٢	٧,٢٣	١٢	٧,٢٣	٩١
حق حرية الرأي والتعبير	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠
مستوى معيشي ملائم	١٠,١٢	٤١	١١,٦١	٣٩	١٠,٦٨	١١	٨,٤٣	١٤	٨,٤٣	١٠٥
المجموع	١٠٠,٠٠	٤٠٥	١٠٠,٠٠	٣٣٦	١٠٠,٠٠	١٠٣	١٠٠,٠٠	١٦٦	١٠٠,٠٠	١٠١٠

بروز هذه الانتهاكات على حساب غيرها قصورا في معالجة الانتهاكات الاخرى نظرا لاهمية لارتفاع نسبة هذه الانتهاكات واهمية التركيز عليها. وبينت الدراسة التحليلية ان هناك تشابه في اجنده القنوات الفضائية العربية والاجنبية فيما يتصل بمعالجة انتهاك حق الطفل في الحماية وانتهاك حق الطفل في الحياة مع تفاوت حجم تناول من قناة الى اخرى، حيث تفوقت القنوات العربية من حيث حجم المعالجة.

وفقا لدراسة تحليل المضمون فان هناك تباينا واضحا فيما يتصل بترتيب اولويات قنوات الدراسة تجاه انتهاك حق الطفل في التعليم وانتهاك الحق في الصحة وانتهاك الحق في الحرية وانتهاك حق الطفل في مستوى معيشي ملائم.

كشفت الدراسة ان هناك قصورا في معالجة القنوات الفضائية العربية والاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية بحق الطفل الحرية والتعليم والصحة، وخاصة ان القصور في تناول هذه الموضوعات يتزامن مع استمرار التبعات والاثار المأساوية الناتجة عن انتهاك الاحتلال الاسرائيلي لهذه الحقوق. كما كشفت نتائج الدراسة التحليلية ان هناك انعداما في معالجة قنوات الدراسة العربية والاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في المعرفة وفي حرية الرأي والتعبير.

جدول (٢) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باجنده اهتمامات قنوات الدراسة بموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

نوع الانتهاكات	قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
قتل	٢٨,٢٩	١١٢	٢٦,٣٧	١٢٥	١٧,١٢	٢٥	١٦,٤٨	٤٥	١٦,٤٨	٣٦٧
اصابات	٢٩,١١	١١٧	٢٨,٤٨	١٣٥	١٥,٠٧	٢٢	٢٠,٥١	٥٦	٢٠,٥١	٣٩٠
هدم وتدمير	٢٠,٢٣	١٢٣	٢٦,٣٧	١٢٥	١٦,٤٤	٢٤	١٨,٦٨	٥١	١٨,٦٨	٣٢٣
اعتقال وتكيد	٥,٩٢	٣٦	٣,١٦	١٥	١٠,٢٧	١٥	٣,٦٦	١٠	٣,٦٦	٧٦
تقييد حرية الرأي والتعبير	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠
عرقلة تعليم	٥,٤٣	٢٣	٤,٢٢	٢٠	١٩,٨٦	٢٩	٢٥,٦٤	٧٠	٢٥,٦٤	١٥٢
تقييد الحصول على المعلومات	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠
عرقلة علاج	٥,٧٦	٣٥	٥,٢٧	٢٥	١٦,٤٤	٢٤	١١,٧٢	٣٢	١١,٧٢	١١٦
الاثار النفسية	٥,٢٦	٢٢	٦,١٢	٢٩	٤,٧٩	٧	٣,٣٦	٩	٣,٣٦	٧٧
الاجمالي	١٠٠,٠٠	٦٠٨	١٠٠,٠٠	٤٧٤	١٠٠,٠٠	١٤٦	١٠٠,٠٠	٢٧٣	١٠٠,٠٠	١٥٠١

وترى الباحثة ان السبب وراء اهتمام القنوات العربية والاجنبية في معالجة الانتهاكات الاسرائيلية يرجع لمدى انتهاكات الاحتلال الصارخة والتي ادت الى قتل الاطفال واصابتهم وتدمير بيوتهم والمدارس بشكل متواصل ما ادى الى ارتفاع عدد الشهداء والمصابين من الاطفال في فترتي الدراسة. ورغم اهتمام الفضائيات العربية والاجنبية في معالجة موضوعات الانتهاكات (القتل، الاصابات، الهدم والتدمير) الا ان هناك تفاوتاً في حجم تناولها بين القنوات الفضائية العربية والقنوات الفضائية الاجنبية لصالح القنوات العربية.

جدول (٣) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة بطرق عرض قنوات الدراسة لموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات	قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
تقارير	٣١,٩٨	٥٥	٢١,٤٧	٣٥	٤١,٢٧	٢٦	٤١,٣٨	٣٦	٣١,٣٤	١٥٢
برامج	١٨,٦٠	٣٢	١٨,٤٠	٣٠	٤٢,٨٦	٢٧	٢٩,٨٩	٢٦	٢٣,٧١	١١٥
فيديو	٤٩,٤٢	٨٥	٦٠,١٢	٩٨	١٥,٨٧	١٠	٢٨,٧٤	٢٥	٤٤,٩٥	٢١٨
الإجمالي	١٠٠	١٧٢	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٦٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٤٨٥

كشفت الدراسة التحليلية عن اعتماد قنوات الدراسة على مقاطع الفيديو في تناولها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، حيث بلغت نسبة الاعتماد على مقاطع الفيديو ٤٤,٩٥%. وقد ظهر اعتماد قنوات الدراسة على مقاطع الفيديو بشكل كبير في فترة العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة أى في الفترة من ١٠ / ٥ / ٢٠٢١ حتى ٢١ / ٥ / ٢٠٢١، حيث انشغلت قنوات الدراسة بالتغطية المباشرة واستخدام الفيديوهات على حساب اعداد التقارير والبرامج. اما نسبة الاعتماد على البرامج فقد بلغت ٢٣,٧١%، اما التقارير فقد بلغت نسبة استخدامها في قنوات الدراسة العربية والاجنبية ٣١,٣٤%.

وترى الباحثة بان التركيز على عرض مقاطع الفيديو في معالجة القنوات العربية والاجنبية يشير الى ضعف في المعالجة اذ ان مقاطع الفيديو خاصة في بعض

جدول (٤) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باهداف قنوات الدراسة المتحققة في معالجة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات	قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
هدف المعالجة	٣٨,١٢	١٧٠	٣٧,٦٧	١٣٦	٢٩,٥٥	٢٦	٢٩,٠٣	٣٦	٣٦,١١	٣٦٨
ايراز انتهاك	٢٣,٥٤	١٠٥	٢٥,٤٨	٩٢	٢٢,٧٣	٢٠	٢٤,١٩	٣٠	٢٤,٢٤	٢٤٧
ايراز التبعات	١٠,٠٩	٤٥	٨,٥٩	٣١	٥,٨٦	٥	١٢,١٠	١٥	٩,٤٢	٩٦
ايراز موقف القانون الدولي	٧,٣٩٩	٣٣	١٠,٢٥	٣٧	١٧,٠٦	١٥	١٦,١٣	٢٠	١٠,٣٠	١٠٥
ايراز أنشطة مؤسسات دولية	٢٠,٨٥	٩٣	١٨,٠١	٦٥	١١,٣٦	١٠	١٤,٥٢	١٨	١٨,٢٥	١٨٦
التفسير والتحليل	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	١٣,٦٤	١٢	٤,٠٣٢	٥	١,٦٧	١٧
تبرير	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	١٣,٦٤	١٢	٤,٠٣٢	٥	١,٦٧	١٧
الإجمالي	١٠٠	٤٤٦	١٠٠	٣٦١	١٠٠	٨٨	١٠٠	١٢٤	١٠٠	١٠١٩

قتلها للاطفال.

وترى الباحثة ان قنوات الدراسة ركزت على ايراز الانتهاك نظرا للانتهاكات الصارخة لحقوق الطفل الفلسطيني وحجم الجرائم الكبيرة التي ارتكبتها حكومة الاحتلال، في حين كان من الضروري التركيز بشكل اكبر على التحليل والتفسير حيث جاء هذا الهدف بنسبة بلغت ١٨,٢٥% وهنا يجدر الإشارة الى اهمية التفسير والتحليل مع ايراز الانتهاك لضرورة التوضيح للمشاهدين من خارج الاراضى الفلسطينية حقيقة ما يجرى من انتهاكات لحقوق الطفل.

كما ترى الباحثة ان عدم بروز هدف موقف القانون الدولي بشكل كبير يعكس قصورا في المعالجة، حيث بلغ نسبة تناول هدف موقف القانون الدولي ٩,٤٢% وهذه نسبة قليلة جداً، اذ من الضروري اثناء ايراز الانتهاك ايضا ايراز هدف موقف القانون الدولي لتوضيح مدى انتهاك الاحتلال للقانون الدولي بشكل عام وكافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي تكفل للطفل حقوقه.

كشفت الدراسة التحليلية عن اهتمام قنوات الدراسة العربية والاجنبية في معالجة موضوعات الاصابات حيث بلغت نسبة معالجة القنوات العربية والاجنبية لموضوع الاصابات ٢٥,٩٨% والقتل ٢٤,٤٥% والهدم والتدمير ٢١,٥٢% من اجمالي موضوعات الانتهاكات واكثر وينسب متفاوتة من الاهتمام بمعالجة موضوعات الاعتقال والتنكيل والتي بلغت نسبة ٥,٠٦% وعرقلة التعليم ١٠,١٣% وعرقلة العلاج ٧,٧٣% والاثار النفسية ٥,١٣% وعدم تناول القنوات الفضائية العربية والاجنبية لموضوعات تقييد الحصول على المعلومات وتقييد حرية الرأي والتعبير نهائياً في فترة الدراسة.

كشفت الدراسة التحليلية عن اعتماد قنوات الدراسة على مقاطع الفيديو في تناولها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، حيث بلغت نسبة الاعتماد على مقاطع الفيديو ٤٤,٩٥%. وقد ظهر اعتماد قنوات الدراسة على مقاطع الفيديو بشكل كبير في فترة العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة أى في الفترة من ١٠ / ٥ / ٢٠٢١ حتى ٢١ / ٥ / ٢٠٢١، حيث انشغلت قنوات الدراسة بالتغطية المباشرة واستخدام الفيديوهات على حساب اعداد التقارير والبرامج. اما نسبة الاعتماد على البرامج فقد بلغت ٢٣,٧١%، اما التقارير فقد بلغت نسبة استخدامها في قنوات الدراسة العربية والاجنبية ٣١,٣٤%.

وترى الباحثة بان التركيز على عرض مقاطع الفيديو في معالجة القنوات العربية والاجنبية يشير الى ضعف في المعالجة اذ ان مقاطع الفيديو خاصة في بعض

كشفت الدراسة التحليلية عن ان قنوات الدراسة حققت في موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني هدف ايراز الانتهاك بنسبة بلغت ٣٦,١١% وتعد هذه النسبة كبيرة جداً. وترى الباحثة بان تحقق هدف ايراز الانتهاك بهذه النسبة يرجع لطبيعة التغطية في قنوات الدراسة، اذ غلب عليها الطابع الاخبارى والذي جاء في التقارير ومقاطع الفيديو التي استندت اليها قنوات الدراسة في معالجتها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.

وكشفت نتائج الدراسة التحليلية الى تشابه اجندة قنوات الدراسة فيما يتعلق بالاهداف المتحققة من معالجتها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، الا ان القنوات العربية والقنوات الاجنبية اختلفت في هدف التبرير، حيث اعتمدت قنوات الدراسة الاجنبية على هدف التبرير بنسبة قليلة بلغت ١,٦٧% بينما لم تعتمد قنوات الدراسة العربية هدف التبرير نهائياً، وقد برز هدف التبرير في الاخبار التي تناولتها قنوات الدراسة الاجنبية والتي تدعم مبررات الاحتلال في

جدول (٥) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة بابرار قنوات الدراسة الطرف مرتكب الانتهاك في مواضيع الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
مرتكب الانتهاكات		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
جنود الاحتلال		٧٨,١٨	١٧٢	٨٢,٢٤	١٢٥	٦٩,٤٤	٢٥	٧٢,٥٨	٤٥	٧٨,٠٩	٣٦٧
مستوطنون		٩,٠٩	٢٠	٧,٨٩	١٢	١٣,٨٩	٥	١٢,٩٠	٨	٩,٥٧	٤٥
محققون		١٢,٧٣	٢٨	٩,٨٧	١٥	١٦,٦٧	٦	١٤,٥٢	٩	١٢,٣٤	٥٨
الإجمالي		١٠٠	٢٢٠	١٠٠	١٥٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٧٠

فترة الدراسة اهتمت قنوات الدراسة بالانتهاكات التي طالت حياة الاطفال وليس حريتهم وهذا نتيجة حجم الانتهاكات الاسرائيلية الكبيرة لحياة الطفل الفلسطيني، في حين لم تتوقف حكومة الاحتلال عن اعتقال الاطفال وتعذيبهم وتكليفهم وهذه الجرائم ارتكبتها المحققون.

كما كشفت الدراسة عن قصور فيما يتصل بابرار المستوطنين مرتكب الانتهاك حيث جاء بنسبة مدنية جدا بلغت ٩,٥٧%.

وترى الباحثة ان نسبة ابرار المستوطنين مرتكب الانتهاك بهذه النتيجة يرجع ايضا لحجم الانتهاكات التي حدثت في فترة الدراسة على ايدي جنود الاحتلال، علما ان جرائم المستوطنين تنتشر في كافة الاراضي الفلسطينية بعدة اشكال منها الاعتداء بالضرب والقتل والخطف والدهس والرشق بالحجارة واطلاق النار.

جدول (٦) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باستخدام قنوات الدراسة لاساليب الاستمالة المستخدمة مع مواضيع الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات الفضائية		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
اساليب الاستمالة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
بدون اساليب اقناع		٩,٣٠	١٦	٤٥,٧٦	٨١	٥٥,٥٦	٣٥	٢٦,٤٤	٢٣	٣١,٠٦	١٥٥
عقلية		٤٥,٩٣	٧٩	٣١,٠٧	٥٥	٣١,٧٥	٢٠	٤٠,٢٣	٣٥	٣٧,٨٨	١٨٩
عاطفية		٤٤,٧٧	٧٧	٢٣,١٦	٤١	١٢,٧٠	٨	٣٣,٣٣	٢٩	٣١,٠٦	١٥٥
الاجمالي		١٠٠	١٧٢	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٦٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٤٩٩

الطابع الخبري، ومعالجة الانتهاكات بشكل منطقي يعتمد على تقديم الاحداث كما هي، بمعلومات مقتضبة ومركزة تتضمن ارقام واحصائيات ومعلومات من الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل.

اما اساليب الاستمالة العاطفية فقد تضمنت وصف وانشاء واستخدام للفنون الصحفية في التقارير والبرامج التي عالجت موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.

ووفقا لنتائج الدراسة التحليلية فقد تشابهت اجندة قنوات الدراسة التالية، قناة BBC، وقناة RT وقناة الجزيرة في عدم استخدام اساليب اقناع بنسبة عالية وقد ظهر ذلك من خلال مقاطع الفيديو المستخدمة من قبل هذه القنوات.

جدول (٧) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باجندة اهتمامات قنوات الدراسة بلغة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
اللغة المستخدمة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
العربية الفصحى		٦٤,٦٦	١٥٠	٧١,٤٩	١٦٣	٨٠,٥٦	٥٨	٨١,٦٣	٨٠	٣٤,٩٢	٢٢٠
العامية		٩,٤٨	٢٢	٠,٠٠	٠	٦,٩٤	٥	٧,١٤	٧	٤٢,٠٦	٢٦٥
اللغة بين الاثنيتين		٢٥,٨٦	٦٠	٢٨,٥١	٦٥	١٢,٥٠	٩	١١,٢٢	١١	٢٣,٠٢	١٤٥
المجموع		١٠٠,٠٠	٢٢٢	١٠٠,٠٠	٢٢٨	١٠٠,٠٠	٧٢	١٠٠,٠٠	٩٨	١٠٠,٠٠	٦٣٠

الاجتماعي.

ترى الباحثة ان استخدام قنوات الدراسة لمقاطع الفيديو التي كان المواطنون يقومون بتصويرها ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت سببا في ارتفاع نسبة اللغة العامية واللغة بين الاثنيتين المستخدمة في لغة المعالجة، حيث شكلت مقاطع الفيديو النسبة الاعلى من بين اساليب الفنون التلفزيونية المستخدمة من تقارير وبرامج، وقد اتسمت مقاطع الفيديو في غالبيتها بعدم التكلف باللغة، حيث لغة المواطن القائم بالتصوير، وكانت قنوات الدراسة تقوم بنشر هذه المقاطع دون تحرير.

كشفت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام قنوات الدراسة بابرار جنود الاحتلال الاسرائيلي مرتكبي الانتهاكات، اذ بلغت نسبة ظهورهم في موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني ٧٨,٠٩%.

وترى الباحثة بان ظهور جنود الاحتلال بوصفهم طرفا مرتكبا للانتهاكات بهذه النسبة العالية في قنوات الدراسة العربية والاجنبية هو امر منطقي، حيث ان اغلب الانتهاكات بحق الاطفال يرتكبها جنود الاحتلال الاسرائيلي، وايضا الجرائم التي يرتكبها مستوطنون تنفذ غالبا بحماية جنود لاحتلال.

كما كشفت الدراسة عن قصور فيما يتصل بابرار المحققين مرتكب الانتهاك حيث جاء بنسبة ١٢,٣٤%.

وترى الباحثة بان سبب تدنى نسبة ابرار المحققين مرتكب للانتهاك يعود الى ان

جدول (٦) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باستخدام قنوات الدراسة لاساليب الاستمالة المستخدمة مع مواضيع الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات الفضائية		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
اساليب الاستمالة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
بدون اساليب اقناع		٩,٣٠	١٦	٤٥,٧٦	٨١	٥٥,٥٦	٣٥	٢٦,٤٤	٢٣	٣١,٠٦	١٥٥
عقلية		٤٥,٩٣	٧٩	٣١,٠٧	٥٥	٣١,٧٥	٢٠	٤٠,٢٣	٣٥	٣٧,٨٨	١٨٩
عاطفية		٤٤,٧٧	٧٧	٢٣,١٦	٤١	١٢,٧٠	٨	٣٣,٣٣	٢٩	٣١,٠٦	١٥٥
الاجمالي		١٠٠	١٧٢	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٦٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٤٩٩

كشفت الدراسة التحليلية ان قنوات الدراسة اهتمت باستخدام اساليب الاستمالة العقلية مع موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، حيث بلغت نسبة اعتماد قنوات الدراسة على اساليب الاقناع العقلية ٣٧,٨٨% وفي المرتبة الثانية تساوت معالجة قنوات الدراسة لموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في استخدام اساليب الاقناع العاطفية وعدم استخدام اساليب اقناع بنسبة بلغت ٣١,٠٦%.

ووفقا لنتائج الدراسة فان تلفزيون فلسطين تفوق في استخدام اسلوب الاقناع العقلي بنسبة بلغت ٤٥,٩٣% واسلوب الاقناع العاطفي بنسبة ٤٤,٧٧%.

وتوضح هذه النتيجة اهتمام قنوات الدراسة العربية والاجنبية مع تفاوت كثافة التداول لصالح القنوات العربية على الاساليب الاقناعية العقلية والتي غلب عليها

جدول (٧) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باجندة اهتمامات قنوات الدراسة بلغة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
اللغة المستخدمة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
العربية الفصحى		٦٤,٦٦	١٥٠	٧١,٤٩	١٦٣	٨٠,٥٦	٥٨	٨١,٦٣	٨٠	٣٤,٩٢	٢٢٠
العامية		٩,٤٨	٢٢	٠,٠٠	٠	٦,٩٤	٥	٧,١٤	٧	٤٢,٠٦	٢٦٥
اللغة بين الاثنيتين		٢٥,٨٦	٦٠	٢٨,٥١	٦٥	١٢,٥٠	٩	١١,٢٢	١١	٢٣,٠٢	١٤٥
المجموع		١٠٠,٠٠	٢٢٢	١٠٠,٠٠	٢٢٨	١٠٠,٠٠	٧٢	١٠٠,٠٠	٩٨	١٠٠,٠٠	٦٣٠

كشفت الدراسة التحليلية ان قنوات الدراسة تستخدم اللغة العربية الفصحى في معالجة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل اساسي وبنسبة بلغت ٣٤,٩٢%.

وترى الباحثة ان هذه النسبة غير منطقية نظرا لاعتماد قنوات الدراسة على اللغة الفصحى في معالجتها لكافة القضايا، الا ان نسبة استخدام اللغة العامية لم تكن نسبة بسيطة حيث بلغت ٤٢,٠٦%، في حين بلغت نسبة استخدام قنوات الدراسة للغة بين الاثنيتين ٢٣,٠٢% وهذا يرجع الى استخدام القنوات لمقاطع الفيديو والتي تعتمد على مشاركة المواطن في تصويرها ونقلها عبر مواقع التواصل

جدول (٨) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باجندة اهتمامات قنوات الدراسة بأسلوب معالجة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

المعالجة	قنوات		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مباشر	١٠٥	٦١,٣٥	٦٥	٣٩,٨٨	١٥	٢٣,٨١	٣٥	٤٠,٢٣	٢٢٠	٤٥,٣٦		
غير مباشر	٦٧	٣٨,٩٥	٩٨	٦٠,١٢	٤٨	٧٦,١٩	٥٢	٥٩,٧٧	٢٦٥	٥٤,٦٤		
المجموع	١٧٢	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٦٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٤٨٥	١٠٠		

حيث تناولت الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل غير مباشر بنسبة ٥٩,٧٧% وبالمقابل تمثل موقف بريطانيا السياسي الواضح والداعم لاسرائيل من خلال قناة بي بي سي حيث بلغت نسبة المعالجة غير المباشرة للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بنسبة ٧٦,١٩%.

قد اختلف تلفزيون فلسطين مع قنوات الدراسة من حيث اسلوب تناول حيث بلغت نسبة تناوله للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل مباشر ٦١,٠٥%.

وترى الباحثة ان السبب في هذا التفاوت بين تلفزيون فلسطين والجزيرة من حيث اسلوب تناول ان قناة الجزيرة هي قناة اخبارية عربية تركز على كافة القضايا العربية، وهذا ما يدفعها الى تغطية الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الاطفال في اغلب الاحيان بشكل غير مباشر وضمن الاخبار العامة نظرا لكثافة الاحداث العربية التي تقوم بتغطيتها.

اما تلفزيون فلسطين فهو القناة الفضائية الرسمية الفلسطينية والتي تعد انعكاس لما يجرى على الساحة الفلسطينية، ومعالجته للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل مباشر يعد امرا ملحا من اجل التأثير في القضية الفلسطينية بشكل عام وايصالها للعالم من خلال التركيز بشكل مباشر على الجرائم المرتكبة بحق الاطفال والانتهاك الصارخ لحقوق الاطفال.

جدول (٩) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باهتمامات قنوات الدراسة بالمعالجة الخاصة بفترة المعالجة

اللغة المستخدمة	قنوات		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فترات بارزه	١٢٢	٦٥,٥٩	١١٨	٦٩,٩١	٢٦	٤١,٢٧	٥٣	٦٠,٩٢	٣١٩	٦٢,٩٢		
الفترات المعتادة	٦٤	٣٤,٤١	٥٣	٣٠,٩٩	٣٧	٥٨,٧٣	٣٤	٣٩,٠٨	١٨٨	٣٧,٠٨		
المجموع	١٨٦	١٠٠	١٧١	١٠٠	٦٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٥٠٧	١٠٠		

٣. عزام على عنانزة، العوامل المؤثرة على الاداء المهني للصحفيين العاملات في الصحف اليومية الاردنية، *حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، ٢٠١٥.
٤. علاء مطر، الحماية الدولية لحقوق الطفل في ظل العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام ٢٠١٤، دراسة منشورة في *مجلة جيل حقوق الانسان فلسطين*: المجلد، ٧ العدد، ٦، اكتوبر ٢٠١٥.
٥. غدير العمري، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، ٢٠١٥.

6. Farouq, Sofia, *The rights of the Palestinian children, master dissertataion*, University of London: School of advanced stady (sas) 2012.
7. Harrold, D, Nel, P. W, Asker, A, Samara. M. and Altawil, M, *The effects of chronice war trauma among Palestinian children*. In parsons, M, (ED) children: the invisible victims of war: an interdisciplinary study. Peterborough, U. K. 2008.
8. Trojan, Vanina, *Child Rights situation Analysis: Right to protection in the occupied, for children intenational Palestine and save the children Sweden*, 2009.
9. Trevor Asserson& Deena Pinson, *The BBCGies native Anlalysis of BBC Arabic* (2008) p.p125, available at: <http://www.bbcwatch.com>, vist in: 21-7-2020ss.

كشفت الدراسة التحليلية ان قنوات الدراسة تقوم بمعالجة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل غير مباشر بنسبة ٥٤,٦٤% وهذه نسبة كبيرة حيث تتشابه القنوات الاجنبية وقناة الجزيرة في معالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل غير مباشر، أى ضمن الاخبار والتغطيات العامة التي تتناول كافة الانتهاكات يتم التطرق الى الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، ورغم ان قناة الجزيرة تهتم بشكل كبير وتتداول قضايا الاطفال عن كثب الا انها بنسبة عالية تتناول بعض الانتهاكات في السياق العام للاخبار.

اما قنوات الدراسة الاجنبية فتقوم على معالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في اغلب الاحيان بشكل غير مباشر، (مثال: مقتل خمسة فلسطينيين بينهم ثلاثة اطفال).

وترى الباحثة ان عدم تركيز قنوات الدراسة الاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل مباشر يرجع الى سياسة دول القنوات الاجنبية وموقفها من القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي، وحتى هذا التباين كان واضحا بين سياسة بريطانيا والتي تمثلت في قناة بي بي سي وموقف روسيا السياسي من القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي والذي يتضح في قناة ار تي الروسية.

كشفت نتائج الدراسة التحليلية ان قنوات الدراسة العربية والاجنبية تقوم بمعالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل اكبر في فترات الانتهاكات البارزة حيث بلغت النسبة ٦٢,٩٢% علما ان الجرائم البارزة يمكن ان تحدث رأى عام نتيجة التحركات المجتمعية وردود الافعال وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما اتضح من خلال الدراسة التحليلية لفترات الدراسة بأن هناك اعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان ضمن المواد التحليلية لقنوات الدراسة مقاطع فيديو مصدرها الفيسبوك وتقوم بعض القنوات باعادة نشرها. اما الجرائم المعتادة فقد تناولتها قنوات الدراسة العربية والاجنبية بنسبة بلغت ٣٧,٠٨%.

يعد هذا مؤشر غير جيد اذ ان قنوات الدراسة تعتمد بشكل اساسي على معالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل في الجرائم البارزة، علما ان هناك انتهاكات يومية لحقوق الطفل الفلسطيني، تتدنى نسبة معالجتها في قنوات الدراسة وخاصة الانتهاكات التي تتعلق بالاثار النفسية وعرقله العلاج والتعليم وكافة الانتهاكات التي يواجهها الطفل الفلسطيني بشكل يومي، ورغم ان هذه النتائج تشمل قنوات الدراسة العربية والاجنبية، الا ان هناك تفاوت بين القنوات العربية والاجنبية.

#### المراجع:

١. سلامة محمد جفال، تقييم موقف القانون الدولي تجاه قضية الاطفال المحاربين في النزاعات المسلحة، دراسة منشورة في الجامعة الاردنية، *عمادة البحث العلمي عمان*: المجلد ٤٤، العدد ٢٠١٧، ٢٠١٧.
٢. عزيز بولوط، حماية حقوق الطفل في القانون الجزائري والمواثيق الدولية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٨.